الخزف الاعتيادي

هو ما كان كالخزف القبرصي والراشاني ونحوهما والتراب الذي يصنع منهُ ناعم اي لزج ولشدَّة نعومتهِ لا يستعمل بلا رمل . اما الآنية فتصنع على الدولاب وتجفف في الهواء ثم تدهن وتشوى . والدهان المستعمل الآن دهان الرصاص وهو شفَّاف يشفُّ عمَّا تحتهُ فتبين الآنية بلون خزفها ويصنع من الرصاص المعدني وهو كبريتت الرصاص المعدني يشوونهُ حتى يطير منهُ الكبريت ويزجونهُ بدلغان ورمل ويسحقونها معًا حتى تمتزج جيدًا ثم يجبلونها بالماء حتى تصير مائعة ويغطسون الآنية فيها او ينضحونها على الآنية والطريقة الثانية اكثر استعمالاً من الاولى لان اكسيد الرصاص سام فلا يحسن تغطيس اليد فيهِ . وقد لا يجبلونها بالماء بل يبثونها ناشفة ويغطون الآنية في طين رخو ويرشونها عليها وهذه الطريقة غير حسنة ايضًا لان ذرات الرصاص التي تتطاير في الهواء تضرُّ بمن يتنفسهُ . ثم يشوون الآنية في اتون كالاتاتين المستعملة في لبنان لشيِّ الخزف المدهون وهو قبو طويل طولهُ نحو اثنتي عشرة ذراعًا وعلوهُ ثلاث أذرع يُوقد فيهِ من طرفهِ الواحد ويخرج الدخان من الطرف الآخر . وتشوى الآنية بلا غُلف معرضة لفعل اللهب وتبقى النار خفيفة نحو اثنتي عشرة ساعة ثم تقوَّى كثيرًا مدَّة اربع ساعات او خمس . ويخرجون الآنية بعد شيها بخو اربع وعشرين ساعة وان لم تكن جيدة الشيِّ فدهانها سريع الذوبان بالحوامض الآنية وهي مضرة لان الرصاص سام كما تقدم . والاناء الجيد الدهان لا يذوب دهانهُ اذا غُلي فيهِ خلٌّ وغير الجيد يذوب

عجائب الصغر * كل خيط من خيوط العنكبوت مؤلف من اربعة خيوط ادقَّ منهُ وكلٌّ من هذه الاربعة مؤلف من الف خيط يخرج كلٌّ منها من قناة خاصة في جسم العنكبوت على صغرها . فخيط العنكبوت يشتمل على اربعة آلاف خيط فادقها وجمعها على اربعة آلاف قناة فاضيقها . واعجب من ذلك ان بعض الفلاسفة الجرمانيين دقق الفحص في نسج العنكبوت فوجد انهُ لو ضمَّ اربعة آلاف الف خيط معًا من خيوطهِ الدقاق ما كان غلظها جميعًا غلظ شعرة من لحيتهِ . ومع دقة هذه الاجسام ففي الارض ما هو ادق واصغر منها كثيرًا حتى قال بعض الفلاسفة ان مخلوقات الباري لا تتناهى في الكبر ولا في الصغر فلا نهاية لكبر الكواكب ولا لصغر ما فيها من الغرائب

ومن نكد الدنيا على الحرِّ ان يرى عدوًّا لهُ ما من صداقتهِ بدُّ
وكم موضعٍ فضَّا بريك محبةً وفي الزند نارٌ وهو في اللمس باردُ